فنا حصين والبطين وقعنب • ومنا امير المومنين شبيب
فقال لم اقل ذلك يا امير وانما قلت ومنا امير
المؤمنين شبيب فسمع قوله وسمح قوله عنه
وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان قوله
ومنا امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب
امير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومنا يا امير المؤمنين
شبيب ويحكي انه حضر ابو المقدام الهذلي عند جعفر
ابن سليمان الهاشمي فقال له جعفر انت القائل
يا ابن الزواني من بني معاوية انت لعمري منهم ابن الزانية
ثم قال وهذا خطك قال صدقت خطي وانما
قلت الرواني انت بن الزانية اي اللاتي يخن علي
امواتهن ونقل ان الرشيد كان عنده جارية
يحبها حبا شديدا وكانت سوداء واسمها خالصة
جالسة عنده وعليها من الجواهر واللآلي والدر
ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهارا
فدخل عليه ابو نواس ومدحه بابيات بليغة
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل
لابي نواس غبن في نفسه فخرج وكتب علي
باب الرشيد قوله

لعله والليل
بالنفي اهـ

لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع درعلى خالصة
فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك
فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب
محى بحويف المعنى من الموضعين وابقى اولهما على
صورة الهمزة لم اقل على الملك فقال له ما كتبت
على الباب قال كتبت
لقد ضأ شعري على بابكم • كما ضأ عقد على خالصة
فاعجب الرشيد من ذلك واجازه بالف درهم و
قال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه فابصر
وحكا القاضي السعيد ابو المكارم اسعد من حطير
من مماتي قال دخلت يوما على القاضي الفاضل
عبد الرحيم فوجدت عنده اترجة كبيرة مفرطة في
الضخامة وهي من الاترج الشمي فلما جلست
حدقت اليها واتفق فكر وذهول فاخذ رحمه الله
تعالى يتنادر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد
ما هذه الفاكهة الطويلة ما انت مفكر الا في خلق
هذه الاترجة وما فيها من والتعوج
ويعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع بينها
وبينها فدهشت وانخلع قلبي مني خوفا على مراعاة

Copyright © King Saud University